والقلة والسعة ولو قلنا بظاهر هذا الخبر لعدم
الوالي وانسد باب التولية وكان هذا نقض كل
كلام الامامية في قولهم في الامام انه يجب ان يكون
اعلم الناس وكان من جملة ما نقضه اصحابنا عليهم ان
هذا يؤدي الى سد باب الامامة لتعذر الاحاطة
بمن هذه صفته وهكذا كلامنا في ظاهر هذا الحديث
يؤدي الى سد باب الولاية المعلوم جوازها من الشريعة
المطهرة ولا بد ان يكون قوله عليه السلام وهو يعلم
ان في المسلمين من هو اولى واعلم تجوز به عن الظن
والظن قد يعبر به عن العلم وهو موجود في
لسانهم قال تعالى وظنوا انهم ملاقوا ربهم
وقال شاعرهم شعر
فقلت لهم ظنوا بألفي مدجج سراتهم في الفارسي المسرد
بمعنى ايقنوا وعلموا في الاية الشريفة والبيت هذا
والعلم بمعنى الظن موجود ايضا وقد سألت
سيدنا العلامة عبد الله بن الحسن الدواري
ايده الله عن هذا فقال ايده الله تعالى

قد

قد يطلق العلم ويراد به الظن في مواضع قال
ايده الله وهو في لسانهم واما انا رايت ايده الله الى انه
قد ذكر في كتابه الموسوم باللؤلؤ الموصول في شرح
جوهرة الاصول واكتفيت بحكايته عن ايراد شاهد
على ذلك ومن ذلك ما ذكره في حال الدرس
قال ايده الله تعالى اذا قال قائل اعلم انه لا شهادة مع
لهذا الخصم ثم قال بعد ذلك رجعت عما قلت
بل ذكرت ان معي له شهادة قال سيدنا ايده الله تعالى
تقبل شهادته ويحمل قوله اعلم على الظن هكذا ذكره
ومثله ايضا ما قاله في الدرس في مسئلة السفينة
اذا علم اهلها انهم غارقون جاز لهم القاء ما فيها
من الحيوانات العلم منهم هاهنا متعذر وانما
اراد واريد الظن بمعنى كان يعلم في الحديث النبوي
بمعنى يظن استعمالا للكلام وهذه فائدة جليلة في تاويل
العلم هاهنا بالظن فان قالوا الاشكال باق لان
الامام يظن ان في المسلمين من هو اولى بالولاية
ممن ذكرنا ولا ينبه واعلم بكتاب الله وسنة رسوله